

بسم الله الرحمن الرحيم

## الهيئة العراقية للشريعة الجعفرية

INSTITUTION OF IRAQI SHIITE JAFARIAH

التاريخ - 14 / نيسان / 2006

الرقم - 0001 / ج.م.ع

فخامة الرئيس محمد حسني مبارك المحترم  
بواسطة معالي وزير الخارجية السيد أحمد أبو الغيث المحترم

أن ما نُقل عن سيادتكم من تصريحات لقناة العربية تفيد بأن "تبعية الشيعة الصفوية لإيران" هي حقيقة لا يمكن إنكارها قط. لأن ذلك هو دين الصفويين من الشيعة إذ كانوا يقيمون في العراق أو دول المنطقة أو دول العالم أجمع. بخلاف العراقيين من الطائفة الجعفرية الأصيلة التي يشهد لها تاريخها الناصع في الدفاع عن العراق شعباً وأرضاً وسماءً ومياهها ودورها المشهود في هزيمة قوى الشر والظلام والعدوان في إيران الصفوية في حربها مع العراق.

كان من دواعي سرورنا لو إطلعتم يا سيادة الرئيس على خطابنا لصاحب السعادة سفير جمهورية مصر في المملكة المتحدة الأستاذ عادل الجزار المحترم بتاريخ 14 / تشرين 2 / 2003. لساعدكم بكل تأكيد على تشخيص دور الصفويين في العراق وحجمه والذي جاء فيه:

(( أن شطب وتجاهل عشرات الآلاف من الموظفين والعاملين في أجهزة الدولة من العراقيين وسلب حقوقهم والإستيلاء على ممتلكاتهم من قبل اطراف سياسية غير مسؤولة بوسائل غير مشروعة كما كان يفعل صدام وتحت انظار قوى دول التحالف المتحضرة مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة هي قمة الجهل والتخلف واللا إنسانية من قبل القائمين على إدارة الحكم من "معارضة الخارج" وذلك بالتأكيد سيساعد على خلق إرهابيين جدد من العراقيين وبأعداد بعيدة عن حسابات إدارة الإحتلال الأمريكية من داخل العراق، تجعل منهم قوة جديدة لمضاعفة الأعمال الإرهابية مع المدفوعين من خارج العراق. وهنا سيكمن الخطر الأكبر في المستقبل المنظور على البلاد ودول المنطقة العربية وقوى التحالف. والوقائع الحقيقية تؤكد أن خلق الإرهابيين أيسر بكثير من القضاء عليهم حيث القضاء عليهم لا يكتمل وآليات خلقهم قائمة. لذلك نؤكد بأن الوقاية بالآليات السياسية وطنية وحضارية مع الوسائل العسكرية مردودها أفضل للقضاء على الإرهاب بكل أشكاله.

إن استمرار اعتماد الولايات المتحدة على "معارضة الخارج" لبناء ركائز الدولة ومؤسساتها بنفس الأساليب السياسية المتخلفة الذي كان يمارسه نظام صدام، ووسائلها المبنية على العفوية والإرتجال بدلاً من التخطيط والإلتزام، وعلى المحسوبية والمنسوبية بدلاً من العمل بمبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب، بحد ذاته خطأ جسيماً تحتاج الى معالجة سريعة.

أن الوضع في العراق والظرف الإستثنائي الذي يمر به وعدم استقرار الحالة الأمنية والسياسية والإجتماعية في هذه المرحلة جعلت مخاطرها أخطر من أحداث

سنة 1991 الغوغائية على العراق ودول الخليج العربية والمنطقة عامة. لقد أخذت تتداخل بها عوامل خطيرة وعديدة بسرعة على مستوى الوضع والعلاقات العراقية. أن ما يجري في هذا الظرف هو دخول أحزاب سياسية عراقية في علاقات، ربما بعضها قديمة ، لكنها أخذت تتجدد في أشكالها وأدوارها بتغيير الظروف والأحوال. فالولايات المتحدة دعمت أطراف وشخصيات سياسية قبل التحرير على أمل أنها قادرة بواسطتها على سد الفراغ الأمني والسياسي الذي سيحل بالبلاد جراء عمليات التحرير والواقع اثبت العكس، بالرغم من ذلك أخذ يتصاعد دعمها لها بعد تحرير العراق وحصلت أيضاً على نتائج عكسية مع دورها المعلن في بسط الحرية والأمن والإستقرار وحماية قواتها في العراق.

لذلك نرى من أولويات إدارة الإحتلال أن تقوم بأدوار مهمة لتأهيل الشعب العراقي نفسياً وإدارياً بفترة زمنية مقبولة لأملاء مراكز القوة وإدارات الدولة لتحقيق الأمن والإستقرار وقيادة البلاد نحو الحرية والديمقراطية وتصبح عاملاً مؤثراً في إتخاذ قرارات سياسية تتناسب مع مصالح العراق الوطنية والقومية ومتجانسة مع ما هو جديد في خارطة المنطقة السياسية. بعد إخماد نار الإرهابيين المعادية للحرية والديمقراطية من السنة الأموية والسلفية المتخلفة اعداء الحرية والتقدم، المدفوعين عبر الأراضي السورية والسعودية والأردن ومن شيشان وافغانستان واليمن والسودان من قبل تنظيمات إرهابية متواجدة في دول الجوار وتنظيمات أنصار الإسلام والقاعدة. وتقليل دور التيارات المتطرفة التي أخذت تتصاعد عملياًتها وتتوسع ساحتها في العراق حيث الأفراد ومجموعات منظمة وأحزاب "شيعية متطرفة" وإرهابية مجرمة ، وشعوبية حاكمة بالفعل والممارسة. ( هي قوة إرهابية كامنة خامدة في المرحلة الراهنة يجب أن يُحسب حسابها قبل إنفجارها ). لتغيب الوجه العربي عن العراق نعم لتغيب الوجه العربي عن العراق وخلق حالة غير مستقرة لدول الخليج العربية والمنطقة بصورة مستمرة. لتشويه الوجه المشرق للعراق الجديد والمنطقة.

أن توجهات الشيعة الصفوية في ايران ( الثورة والدولة ) تمتلك علاقات وطيدة وقديمة مع أطراف وأحزاب عراقية عديدة محسوبة عليها، وهي بالتأكيد تحاول أن توظف هذه العلاقات فيما يقع ضمن مصالح ايران الإستراتيجية في العراق وكذلك الإستفادة منها كورقة سياسية تخدم مصالحها عند أي تعامل سياسي. وكل هذا يحفز أيضاً الطرف الإرهابي الآخر لتصعيد عمليّاتهم الإرهابية. ولا يقع في مصلحة العراق والدول العربية ولا سيما مصر ودول الخليج العربية والسلام في الشرق الأوسط)).

### فخامة الرئيس

إن تواصل أصداء الرفض والإستكار والإستياء في الشارع الصفوي في المنطقة بهذه الصورة الهمجية والمتخلفة المليئة بالحق والكراهية لمصر العربية والسلام حول تصريحات سيادتكم هي محاولة إفتعائها الدوائر الصفوية في إيران والعراق وتؤججها لتوسيع دوائر الفتنة والشقاق بين أبناء الشعب العراقي وأبناء الشعوب العربية في المنطقة من جهة وتعميق وتعقيد الخلافات بين هذه الشعوب وحكوماتها من جهة أخرى ولا سيما دول الخليج العربي.

إن الساحة العراقية التي تشهد منذ ثلاثة أعوام أحداث عنف مرعبة هي فعلاً حرب أهلية مدمرة، لذلك فهي بأمس الحاجة لدور عربي ودولي منقذ لمساعدة الشعب العراقي على تجاوز المحنة، والتمسك بوحدته ومقاومة تدخلات إيران السافرة في شؤون العراق وكأن العراق أصبح في نظرهم جزءاً من إيران الصفوية. وجمهورية مصر العربية بتقلها العربي والدولي وإحتضانها مقر جامعة الدول العربية يتوقع منها دور كبير على هذا الصعيد.

أن ولاء المواطنين من الطائفة الجعفرية في العراق لوطنهم العراق لا يحتاج الى دليل أكثر من وقوفهم بوجه الحرب التي سببتها إيران الصفوية مع العراق.

كما نؤكد على أن حكمة مصر القيادية وسياساتها الرشيدة ستتميّز عند قيامها بممارسة دورها المأمول في جمع الشمل وحماية المنطقة العربية من الأخطار. كي لا يضيع العراق ممزقاً بحرب أهلية، وتفقد دول الخليج العربية الأمن والإستقرار، ويُفبّر السلام في منطقة الشرق الأوسط.

أمين عام  
الهيئة العراقية للشريعة الجعفرية

نسخ منها الى / وسائل الإعلام

aljafariah.com